Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من جوارحي ، بل بقلبي الذي فرغ من كلّ شهوة ورغبة وذكرى ما خلا غبطة الاستمتاع بحديث رفيقي .

كان نيسان يحدّثني تارة بلسان الزّغَب الأخضر الذي فرشته الأرض بساطاً لأقدامنا . وطوراً بألسنة الزهرات الحييّة التي كانت تطلّ علينا من شقوق الصخور هنا ، ومن أحشاء التراب هناك . وما أكثر ما حدّثني بلسان الثلوج المنسابة رحيقاً أبيض إلى الوادي ، ولسان النسيم الثملان على أجفاننا ، وأشعّة الشمس المتغلغلة في عيوننا ، والغيمة البيضاء التي نبتت بغتة في الجلد الأزرق وراحت تتهادى فوق رأسينا .

لله ذلك الزّغَب الأخضر ما كان أروعه منظراً ورائحة وملمساً ! ففي كلّ وريقة من كلّ عشيبة روايات وروايات ، وآيات وآيات . وما أفقر الذين يمرّون بذلك الزّغَب فيدعونه عشباً لا أكثر ، ويطأونه بنعالهم ، ويمضون في سبيلهم مسوقين بشتّى الحاجات والغايات .

لله تلك الزهيرات الحييّة بألوانها السحريّة وشذاهـا العبقري !

لله تلك الخيوط النورانيّة المتدلية إلينا من بؤبؤ الشمس البعيدة !

لله تلك الترانيم والزغاريد والأهازيج تتدفّق علينا من الجوّ ، ومن أفواه الصخور ، ومن حنجرة الوادي !